

مناضلو البعث في العراق
يواصلون جهادهم
تحت راية قيادتهم المناضلة
والرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري
الأمين العام للحزب
القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني

الافتتاحية

زحف الشعب الكبير شارة النصر العظيم

العملية السياسية المخبرانية كانت وما زالت وهي في طور إنهيارها الأخير صنيعة المحتلين الاميركان وأداتهم العميلة لتنفيذ مخططهم الإجرامي بتدمير العراق وحل دولته وجيشه الباسل وما يسموه خاسئين (اجتثاث البعث) وتقسيم وتفتيت العراق مقدمة لتقسيم وتفتيت الامة .. بيد أن جهاد البعث والمقاومة قلب السحر على الساحر وهزم المحتلين الاميركان الأوغاد بشر هزيمة وراحوا يواصلون هروبهم من العراق بما يسمونه إنسحاب قواتهم القتالية من العراق وأواخر شهر آب الماضي وتصاعد العمليات الجهادية للمقاومة الباسلة التي راحت تستهدف قواتهم المهزومة في قواعد غير الآمنة وتلحق بهم أمدح الخسائر بالبشر والمعدات المعلن عنها والمعتم عنه .. وقد ترافق ذلك بانهيار العملية السياسية وتشردمها متوسلة بلعبة ما يسمى (تشكيل الحكومة) التي استمرت طوال السبعة الشهور الماضية بعد الانتخابات الشوهاء .

وها هو شعب العراق البطل وهو يرقب هذه اللعبة المقيتة التي استهترت بمصيره ودماء أبنائه واستباححت معاناته وأمعنت في تجويعه وحرمانه من الخدمات يُعبر عن سخطه البالغ مقدمة لزحفه الكبير الذي يجيء في ذكراه الخامسة عشر .. وذكراه الأخرى الثامنة في الخامس عشر من تشرين الأول عامي 1995 و 2002 تأييداً واستفتاءً حراً على قيادة الشهيد صدام حسين ومسيرة البعث الظافرة التي لم يفت في عضدها الاحتلال والتي تتواصل اليوم بزحفها الكبير بقيادة البعث والمقاومة وتحت راية القائد الأعلى للجهاد والتحرير الرفيق الأمين العام للحزب المجاهد عزة ابراهيم الدوري وحتى حسم النصر المبين بتحرير العراق واستقلاله وتوهج شعلة الثورة العربية من جديد على ارض العراق الطاهرة منيرة دروب الامة صوب التقدم والنهوض والارتقاء الحضاري .

الثورة

أبناء شعبنا الأبى يطالبون
بالغاء أحكام الاغتيال الجائرة بحق
قادة البعث
ومجاهدي البعث والمقاومة
وإطلاق سراح الأسرى والمعتقلين

أبناء شعبنا الأبى المجاهد يواصلون التعبير عن
سخطهم على تمادي
عملاء الاحتلال في ممارسة لعبة
(تشكيل الحكومة)

اللعبة القذرة !!

حسين قاسم الركابي

ما زال عملاء المحتلين الاميركان وحلفاؤهم الصهاينة والفرس وفي مقدمتهم العميل المالكي يواصلون لعبتهم القذرة (تشكيل الحكومة) في إطار عملياتهم السياسية منذ سبعة شهور على إجراء (انتخاباتهم) على وفق دستورهم المسخ بين شد وجذب ومهاترات سياسية وإعلامية رخيصة وتنازب بالألقاب فالكل يتهم الكل بالارتباط بالجهات الدولية والإقليمية وكلهم جاءوا ركاباً أذلاء في قطار الاحتلال الأميركي الصهيوني الفارسي للعراق .

فالعميل المالكي استناب لذة العمالة المزدوجة لأميركا وإيران والتي منحتهم وأزلامه فرصة سرقة ونهب أموال الشعب العراقي وإبادة أبنائه واعتقالهم وتجويعهم وحرمانهم من أبسط خدمات الماء والكهرباء .. وبعد فانه غير مستعد لان (ينطياها) على حد تعبيره فهي ملك أبيه العضوض ، وغير مستعد لممارسة (التداول السلمي للسلطة) على حد تعبير أشباه الرجال وبالتالي فانه يتمادى في لعبته القذرة إطالة أمد (تشكيل الحكومة) لكي يتواصل مسلسل القتل والنهب .

بيد أن غضب الشعب العراقي الحليم بلغ سورته العليا وسينقض على اللعبة القذرة وصانعوها المحتلون الاميركان وعملائهم الاخساء وعندها لا تنفع ساعة مندم وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

البعث راية واحدة وجهاد متواصل

هيثم القحطاني

كان البعث وما زال وسيبقى روح الأمة وضميرها ونبضها الأصيل المتجدد .. فهو ينشد العودة الى حقيقة الأمة السورية في وحدتها وحريتها وتحقيق الاشتراكية والعدالة الاجتماعية بين أبنائها ، وتلكم لعمرى أمانة كبيرة ورسالة خالدة متجددة ينهض بها البعث منذ تبشير الرفيق القائد المؤسس احمد ميشيل علق بفكره منذ ثلاثينيات القرن الماضي وميلاده التنظيمي القومي في السبع من نيسان عام 1947 ومنذ ثلاثة وستين عاماً يتواصل نضال البعث على امتداد الساحة العربية مواجهاً بصلابة قل نظيرها عنت المستعمرين والأنظمة الرجعية والعميلة مقدماً قوافل الشهداء والمعتقلين فداءً لمبادئ البعث وعقيدته السامية .. كما واجه البعث المؤامرات والانشقاقات التي استهدفتها من داخله على الصعيد القومي وعلى صعيد قطر العراق منذ ستينيات القرن الماضي وجابه ردة تشرين السوداء وحقق ثوراته الأصيلة 8 شباط عام 1963 و 17-30 تموز عام 1968 و 8 آذار في سوريا .. وأشدت ثورة البعث في العراق القلعة الناهضة لحركة الثورة العربية المعاصرة التي استهدفتها الحلف الأميركي الصهيوني الفارسي بالاحتلال وتحول البعث المجاهد من حزب يقود الدولة والمجتمع وليس حاكماً كما يخلو للبعض أن يُسميه الى حزب مقاوم أصيل رفع عالياً راية الجهاد والتحرير وكسر ظهور المحتلين وحلفائهم وصنائعهم مما أغاض هؤلاء جميعاً وراحوا يبحثون عن سقط المتاع من الخونة والمتخاذلين مبتدعين الظواهر الصوتية المعزولة عن وجودها الجماهيري والجهادي تحت مسميات (الأجنحة) و (المراجعة والتوحد) و (الانبعاث القومي) و (سرى البعث) وغيرها من المسميات التي تتآمر على الحزب تحت لافتة (وحدة الحزب) .. وما درى هؤلاء الصغار من أمثال الخائن محمد يونس الأحمد والنكرة محمد الديلمي وغيرهم ن المرتدين والمتخاذلين والساقطين في جبال المخابرات الأجنبية والإقليمية .

أن شعلة جهاد البعث ستذيب في سناها المتوهج الشموع الخابية لدياجير تزييفهم وتضليلهم وسيمضي الحزب الذي حقق وحدته الفكرية والتنظيمية والنضالية في خنادق الجهاد في العراق واستقطب فصائل المقاومة كلها تحت راية القيادة العليا للجهاد والتحرير والخلاص الوطني وقائدها الرفيق المجاهد عزة ابراهيم الدوري الأمين العام للحزب وقيادته القومية المناضلة وقيادة قطر العراق المجاهدة .. نعم سيمضي حزب المجاهدين حزب البعث العربي الاشتراكي الواحد دوماً بفكره النير وقياداته الأمينة المخلصة ومناضليه الأشداء وممارساته الجهادية صوب هدفه الأسمى في مرحلة الجهاد وتحرير العراق وتحقيق استقلاله التام والناجز وتحقيق نهوض الأمة عبر تطبيق برنامجه الجهادي بإقامة الحكم الشعبي الديمقراطي التعددي الذي يضم فصائل المقاومة كلها والقوى الوطنية والقومية والإسلامية المناهضة للاحتلال وأبناء العراق جميعهم ليستأنفوا مسيرة البناء الثوري القومي الديمقراطي الاشتراكي الأصيل مواصلين سيرهم الجاد صوب تحقيق أهدافنا التاريخية السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .. ومواصلة حمل رسالة العرب التاريخية رسالة الإسلام المتجددة الخالدة المعطاء للإنسانية جمعاء.

رواعي امينة



من وراء الصراع على السلطة في العراق

د. ضرغام الدباغ

فيما عدا النسف والقتل والتخريب الذي أصبح من ملامح العراق الأساسية منذ أن تم احتلاله من القوى المتحالفة (أميركا / إيران / إسرائيل) ، الذي تقوم به الأطراف ، وهو دور تخريبي يساهم فيه أذئاب الاحتلال ، ويتولون فيه ضرب شعبيهم بسياسات وحراب المحتلين ، عدا هذه الأبناء التي أصبحت اعتيادية ، ما يذاع عن الصراع السري والعلني بين أطراف التحالف ، ولكن عبر ممثليهم على المسرح السياسي العراقي فيما عدا يطلق عليه ماراثون تشكيل الحكومة .

لا يمكن الجزم بأن هذه الخطوة أو تلك هي ما قبل النهاية ، نهاية ماراثون تشكيل الحكومة .. لماذا ؟.. بادئ ذي بدء، لا بد من القول بأسف شديد ، أن الأطراف العراقية الداخلة في اللعبة السياسية بمعظمها غير قادرة على الحسم ، وجميعها تحتاج للأطراف الأخرى ، ومن ثم لكل مرجعيته التي يمثلها ، وهكذا للأسف الصوت العراقي حتى المتعاون مع الاحتلال باهت جداً وليس له دور مؤثر في الأحداث وما ستؤول إليها من نتائج .. لأن الأطراف الرئيسية المسكة بأطراف الثوب العراقي الممزق ، او المهلهل ما زالت غير متفقة لا على مستقبل العراق ولا على مرتسمات أخرى في المنطقة .. فأطراف الشأن: الولايات المتحدة وإيران وإسرائيل ، حلفاء أمس واليوم والغد ، فحاجة كل منهم للأخرى ليس له أفق هو تحالف استراتيجي بكل معنى الكلمة ، وهذه مناورات كأنهم بها يقولون للشعب .. ها نحن نعمل ، ولكن في الواقع يتواصل تدمير العراق دون هوادة ، ويتواصل الموت ، وعذاب الناس دون نهاية تلوح في الأفق ، لماذا ؟.. لأن هذه هي بالضبط إرادة قوى الاحتلال الثلاثة أميركا وإسرائيل وإيران ، وما نراه من زعماء على المسرح ، إنما هم ممثلون لهذه القوى .

إيران تضع فيتو نهائي على الدكتور علاوي وقائمته ، وما التقارب أو التباعد منه ومن قائمته سوى ممارسات ضغط ومناورات في سوق تشكيل الحكومة ، فيما ينشاهد الأمريكيان بأعينهم انهيار آخر برقع لمسخرة الديمقراطية المزيفة ، حل هذه المشكلة أو غيرها ليس بيد هذه الكتل المتناحرة على إرضاء ما يريده المحتلون ، كل يريد أن يرضي من جاء به لسلطة لا يحلم بها ، ولكن مع نصيب ولو متواضع في المغنم ، نعم أن التحالف بين القوى السوداء الثلاث استراتيجيا ما يزال قائما ، وما تزال المصالح تكمل كل منها الأخرى ، ولكن مع وجود خلافات صغيرة تكتيكية ، وهذه تكون موجودة حتى بين أكثر الأحابيب حميمية ، فهم ما يزالون متفقون في أفغانستان ، ومتفقون أن لا يعود العراق موحداً وقوياً ففيه خسارة للجميع ، ومتفقون أن لا تخلق مقدمات يكون فيها للبنان دولة مركزية .. بعبارة واحدة لا تغير جوهر في الأوضاع ، وبما أن للبعض مطامع للسيطرة ، والهيمنة واللعب خارج النص ، فالخلافات موجودة وتطوقها المحادثات السرية والعلنية ، وهي عملية يبدو أنها مرضية للأطراف الثلاثة.

والجوهري الذي أريد التركيز عليه هو : أن الأطراف المتحالفة الثلاثة : أميركا إيران إسرائيل تعاني من متاعب وهموم ومشكلات داخلية وخارجية ، فأميركا المتعبه اقتصادياً ، ما تزال غارقة في مستنقعات العراق وأفغانستان ، إذ تنشب بؤر ومشكلات تستحق التدخل سياسياً واقتصادياً وعسكرياً ولكن أنى لها ذلك ويدها مغلوله عن كل فعل ذو قيمة حقيقية ، أميركا تريد تطالب حلفاؤها : تريد من إسرائيل التساهل وعدم توريطنا بأزمات ، ما عندنا يكفي ويزيد ، وتريد من إيران أسمعوا صوت العقل ، نريد قيادة تعرف كيف تتكلم ، كيف تخاطب العالم المتحضر ، لا تغالوا بأهمية دوركم في الشرق الأوسط .

إسرائيل فهذا الكيان يقف أمام حقائق سياسية و ميدانية على الأرض تجعلها تتصرف وكأنها في المرحلة الحساسة من وجودها ، فانهيار محادثات السلام لا يفتح الأبواب إلا لانهيارات لاحقة هي لا ترغب بها ، وحلفاؤها لا يريدونها ، وإيران يأكل النخر في هيكلها السياسي والأيديولوجي الدوغماتي ، بين نظريات خرافية شتى ، وصراعات داخلية بين أطراف السلطة ، ومع شعوب وقوميات أخرى ضمن الدولة ، وهي تحاول أن تتستر وراء النووي والتوسع للخارج . ولهذا فالشأن العراقي مكتوب عليه أن لا يحسم ، بل أن يستمر التداعي والتآكل إلى أن تحين لحظة تاريخية تكتسب الصراعات فيها ذروة ، وتتفاعل عناصر داخلية وخارجية ، ربما يلوح الانهيار بين ثناياها أو نتيجة لها .. ويتنبأ بعض الاستراتيجيين الأوروبيين من خبراء المنطقة ، أن الأضطراب الطائفي سوف يتصاعد ، وهو نتيجة لتخزين متواصل لعناصر الصراعات الداخلية وتشجيعها طالما تؤدي إلى تآكل متواصل في قدرات البلاد .

الشعب العراقي وأدواته الشريفة الراضية للاحتلال ونتائجه الوحيدة التي تعرف ماذا تريد ، لأنها تناضل وظهرها للحائط ، الشعب العراقي يطالب كل قاداته أن يتحدوا بوجه الغزاة من حيثما جاؤا ، لا فرق بين محتل وآخر ، المطلوب اليوم دون إبطاء : وقفة موحدة بوجه التداعي ، اتحاد الإرادة الوطنية العراقية بما يمكن الشعب العراقي من بلوغ الهدف مهما كبرت التضحيات .



أبناء شعبنا الأبى يحيون بطولات الجيش
العراقي الباسل في حرب تشرين عام ١٩٧٣

العميل الخرف يواصل لعبه على الحبال !!

اميمة البرهان

العميل الخرف جلال الطالباني الذي لعب أحسن الأدوار بالمعاونة في احتلال العراق ومباركة فعل أسياده الاميركان فلم يترك أية مناسبة دون أن يشيد بدور المجرم بوش وتشيني واوباما وبايدن وغيتس وهيلاري كلنتون في ما يُسميه (تحرير العراق) .. وراح مستغلاً اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة للإشادة بالاحتلال الأميركي فضلاً عن تبركه باللقاء باحمدي نجاد والإشادة بالتغلغل الإيراني في العراق ، كما راح يروج لتمديد تسلط زميله العميل المالكي على موقع العمالة ونهب ثروات العراق وبالقول بان أميركا وإيران متفقتان على تمديد ولاية المالكي ، في ذات الوقت حرص فيه على الاجتماع بالمالكي وبعادل عبد المهدي وطارق الهاشمي وغيرهم وتأكيد أنه يقف على مسافة واحدة من الجميع وهذه من بهلوانيات العميل الخرف جلال الطالباني وعندما عوتب من احدهم على إحدى تصريحاته بأنه بلغ من العمر عتياً وأنه تعب .. وهكذا يداري العميل المالكي قلبه وانتهازيته الثعلبية بالخرف والكبر وبشر البلية ما يضحك .

دور الجيش العراقي الباسل في حرب تشرين

اللواء الركن عبيد سالم الجبوري

لازلت اذكر وأنا يومها ضابط حدث في اللواء المدرع الثاني عشر يوم ذهبنا ومعنا اللواء السادس المدرع واللواء العشرين والكثير من الألوية الأخرى وعلى سرفات الدبابات لنصرة أخوتنا العرب في سوريا ومصر والأردن وحيارة في شرف المعركة مع الكيان الصهيوني الغاصب ، ففور سماع القيادة بأخبار الحرب من الإذاعات أوعزت لقطعات الجيش العراقي بالمشاركة الفعلية في الحرب وهكذا كان ، وكانت بطولات لواننا في تل عنتر وحماية دمشق من خطر السقوط في حين زادت الطائرة العراقية المقاتلة عن حمى دمشق وذرات رمل سيناء وقدمنا العديد من الشهداء من الضباط والطيارين وضباط الصف والجنود الذين عانقوا ثرى الأرض العربية في دمشق وفلسطين الذين توسدوا ثرى حنين وكفر قاسم منذ الحرب الأولى مع الكيان الصهيوني عام 1948 وكذلك في حرب عام 1967.

والآن يواصل جيشنا الباسل عملياته الجهادية في صفوف المقاومة العراقية الباسلة حتى تحرير العراق المفتاح الحقيقي لتحرير فلسطين ، وهكذا تواصلت بطولات جيشنا البطل في دحر العدوان الإيراني عبر ثماني سنوات حسوم وتحقيق نصر العرب أجمعين في الثامن من آب عام 1988 ومجابهة العدوان الثلاثيني الغاشم عام 1991 والعدوان الأميركي الأطلسي الصهيوني عام 2003 واحتلاله في التاسع من نيسان من ذلك العام .. وها نحن مقاتلي الجيش العراقي الباسل قادة وضباطاً وضباط صف وجنود نستلهم نصرنا في حرب تشرين التي أردناها تحريرية قومية واردها غيرنا حرباً للتحرير أفضت الى الاستسلام للكيان الصهيوني من قبل أنظمة الهزيمة .. نعم نحن نستلهم دروس نصرنا العسكري في حرب تشرين لتوظيفها في طرد المحتلين وتحرير العراق واستقلاله .

رصد استخباري

عبد القادر دريا

يتواصل في هذه الأيام نشاط محمود لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (ألسي آي إيه) ووكالة الاستخبارات الخارجية الإسرائيلية (الموساد) في شمال العراق حيث تنقل ألسي آي إيه والموساد ، الكثير من المستلزمات بالنشاحات للباراستن ، منظمة الاستخبارات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني ويدعى أن المستلزمات التي يتم نقلها بصناديق عملاقة هي عبارة عن آلات وأدوات تقنية كما علم أن عملاء ألسي آي إيه يتعاونون مع الفرق التابعة للباراستن في نقل بعض المرسلات التي تشبه مرسلات الراديو إلى المناطق المحاذية للحدود الإيرانية ، وحسب المعلومات المتوفرة أنه يخطط وبشكل سريع لتوحيد وكالتي الاستخبارات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني (الباراستن) والتابعة للاتحاد الوطني الكردستاني (زنياري) وإن التحركات الكثيفة في المنطقة ناجمة عن ذلك ، حيث سيتم الاتحاد تحت سقف الباراستن وسيتم تعيين مسرور البرزاني الذي يرأس الباراستن حالياً على رأس المنظمة الجديدة ، لكن المسئول الثاني سيعينه الاتحاد الوطني الكردستاني ويجهل منح خسروا كول الذي يرأس زنياري حالياً ، أية مهام في التشكيلة الجديدة ومن بين الادعاءات الواردة انه سيتم تدريب كادر التشكيلة الجديدة التي ستجهز بأحدث الأجهزة التقنية المتطورة ، بشكل خاص في أمريكا وإسرائيل ، في غضون ذلك تفيد المعلومات أن ظهور الباراستن إلى الواجهة ، يتسبب إلى عدم ارتياح جاد لدى زنياري ، ووفقاً للمعلومات أن ألسي آي إيه تمارس ضغوطاً على إدارة زنياري متخذة موقفاً حازماً في هذا الموضوع بالرغم من الخلافات وحسب بعض الأنباء التي لم تؤيد بعد ، أن بعض المسئولين في زنياري قدموا استقالاتهم بناء على هذا التطور .

ويفيد مسئولو الإدارة الإقليمية بان ميزانية الباراستن تؤمن من قبل الحكومة ، وإن المشكلة الأساسية تكمن لدى زنياري التي يمولها الاتحاد الوطني الكردستاني ، وفي تصريح لأحد كبار مسئولو الاتحاد الوطني الكردستاني إلى صحيفة هاولاتي ، أشار إلى محاولة إظهار الباراستن وكأنها إحدى مؤسسات الإدارة الإقليمية بالرغم من كونها منظمة أمنية تابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني ، مؤكداً على احتمال حدوث تطورات رهيبه في الإقليم مع تفعيل المشروع ، وأفاد الخبراء الذين استفسرنا عن آرائهم أنه ومع مسيرة انسحاب القوات الأمريكية من العراق ، فقد أول الأمريكيون اهتمامهم نحو المعلومات الاستخباراتية حول إيران وسوريا ، وأن تأسيس ألسي آي إيه قاعدة استخباراتية في شمال العراق لهذه الغاية من التطورات المرتقبة .. ويشار إلى قيام البيشمركة الذين وضعوا تحت الحماية الخاصة خلال مسيرة الاحتلال ، بالتعاون الاستخباراتي مع ألسي آي إيه والموساد على أنه دفع الثمن .. لكنه يرى أن هذا التطور الجديد الذي حدث بالقرب منا مباشرة ، سيزيد من حدة الضغط في الإقليم .

الى شعبنا في شمال الوطن

بعد سني الحصار التي دامت اثني عشر عاماً ملئت ظلاماً وحقداً وتظليلاً من إلقاء الخيانة وأسيادهم .. تمر سبع سنوات أخرى في ظل الاحتلال .. وكلنا يسمع ويرى محاولات ماكنة الدعاية والاعلام العنصرية في مسح الذاكرة العراقية وطمس حقائق التاريخ القريب والبعيد وتزوير المواقف لكي لا تعلم الأجيال الجديدة شيئاً عن جذور العلاقات الأزلية بين العرب والكرد والتركمان وباقي الأقليات القومية والدينية الأخرى في المجتمع العراقي .. فالى شبابنا وأحبائنا في شمال الوطن من كرد وتركمان وأخوتنا الآخرين جميعاً انتم في الأبواب وفي حدقات عيوننا وحبكم في قلوبنا وعقولنا كما كان أجدادكم كذلك في علاقاتهم مع أجدادنا فلن ننساكم أبداً مهما ظلل المنافقون والدجالون ومهما غلت التضحيات .. فيما يلي ننشر وثيقة تاريخية على شكل حلقات وهي تعبر عن إحدى الصور المشرقة لتلك العلاقات الأخوية الحميمة التي أدمت قلوب الحاقدين والحاسدين من أعداء شعبنا التقليديين .. انه بحث علمي قانوني تقدم به احد المفكرين العراقيين الأحرار الذي كان عضواً في جمعية الحقوقيين العراقيين الى مؤتمر الحقوقيين الديمقراطيين المنعقد في الجزائر في نيسان 1975 بعنوان " لمحات من تجربة الحكم الذاتي في العراق " نهيب بإخواننا المختصين من الأساتذة الكرد بالعمل على ترجمتها الى الكردية ونشرها .. لكي لا ننسى .

أسرة الثورة

لمحات من تجربة الحكم الذاتي في العراق

القسم الأول

الاستقلال الذاتي

ذكرنا انه لا يوجد قالب قانوني محدد للحكم الذاتي يكون جاهزاً للتطبيق في مختلف الدول ، ولذا فلسنا هنا بصدد دراسة نقدمها عن مدلول الحكم الذاتي في صيغة نظرية مجردة . لكن ما ينبغي لنا التأكيد عليه في هذا الخصوص هو ان الحكم الذاتي - باعتباره وليد الظروف الموضوعية الخاصة في كل بلد - إنما يتحدد - بحسب الأصل - في درجة متقدمة من اللامركزية لا ترتقي به مرتقى الاتحاد الفيدرالي ، ولا تهبط به الى مستوى اللامركزية الإدارية ومن ثم فهو في المركز الوسط بينهما . وتترخص كل دولة - وفق ظروفها الخاصة - بتحديد تلك الدرجة المتقدمة من الاستقلال اللامركزي وتعيين مستقرها بالنسبة لنظامي الاتحاد الفيدرالي واللامركزية الإدارية .

وفي ضوء المبادئ الرئيسية التي تحكم كل تنظيم لا مركزي ، فإن الاستقلال في الحكم الذاتي - كما هو الشأن في الفيدرالية واللامركزية الإدارية الإقليمية أو المحلية - لا يأتي مطلقاً وإنما تحد منه سلطة الرقابة إذ تقوم قياداً عليه تحدد إبعاده وتبين مده .

ان الحديث عن الاستقلال الذاتي إنما ينطوي في الواقع على التعرض لبواعث الحكم الذاتي ودواعيه . أو بتعبير اخر فإن مبررات اللامركزية في كل صورها تعني الحديث عن بواعث الاستقلال اللامركزي . وتتفاوت المبررات والدواعي بحسب كل صورة لا مركزية .

الثورة

ولا يشذ الحديث عن مبررات الحكم الذاتي في العراق عن هذا الإطار العام . ومن هنا تصبح المصالح ذات الظروف الخاصة في منطقة كردستان في شمال العراق في مقدمة الدوافع الباعثة الى إقرارها في صيغة لا مركزية متقدمة هي الحكم الذاتي . ان من ابرز واهم ما تتميز به منطقة كردستان في شمال العراق هي تلك الظاهرة القومية التي يعيش في ظلها المواطنون الأكراد.

ورغم جلاء هذه الحقيقة التي تعكس جملة خصائص يتميز بها المواطنون الأكراد فالواقع يؤكد - دون مساس بها أو الانتقاص منها - على وحدة تاريخ الأكراد والعرب الذين عاشوا شعباً واحداً يربطهم تاريخ واحد وعادات وتقاليد مشتركة وفكر ديني واحد هو الدين الإسلامي . وقد سلب بيان رئيس مجلس قيادة الثورة في 11 آذار 1974 الضوء على هذه الحقيقة حين قال (تأكيداً لروابط المواطنة والأخوة التاريخية بين أبناء العراق من العرب والأكراد والأقليات المتأخية ، وانسجاماً مع المبادئ الديمقراطية لثورة السابغ عشر من تموز ووفاءً لعهودها وتطبيقاً لبيان الحادي عشر من آذار لسنة 1970 ، وما تضمنه ميثاق العمل الوطني ، وتعزيزاً للنضال المشترك والمصالح المشتركة لجميع أبناء الشعب ولما ناضلت من اجله ودعت إليه كل القوى الوطنية والقومية والتقدمية . قرر مجلس قيادة الثورة تطبيق الحكم الذاتي في منطقة كردستان) .

ان الاستقلال الذاتي في قانون الحكم الذاتي يمكن ان ينظر إليه من زاويتين :

1. استقلال الهيئات التي تمارس السلطة .
2. الاستقلال المالي .

استقلال الهيئات التي تمارس السلطة

يعني هذا الاستقلال قيام سلطة في " البقعة الجغرافية " ذات الحكم الذاتي تتولى ممارستها هيئات خاصة بهذه البقعة ، أو بتعبير آخر وجود هيئات للحكم الذاتي تمارس وظيفتي " الحكم والإدارة " . وبناء على ذلك فان شروط الاستقلال هذا تقتضي تحديد ، البقعة الجغرافية التي تمارس فيها " السلطة المحلية " ثم الوظائف أو الشؤون المحلية الخاصة بالمنطقة وأخيراً تحديد السلطة المحلية أو هيئات السلطة المحلية التي تحكم وتدير .

- وهذا ما نتعرض له تباعاً على النحو التالي :

أولاً : البقعة الجغرافية :

تحدد البقعة الجغرافية ذات الحكم الذاتي بحدود " المنطقة " التي يشكل فيها المواطنون الأكراد الغالبية بالنسبة لمجموع السكان فيها وفق إحصاء عام يجري لهذا الغرض .

ولما كان الحكم الذاتي هو ممارسة للسلطة في نطاق الدولة الواحدة ، فان مؤدى ذلك - بالطبع - هو ان المنطقة ذات الحكم الذاتي تعتبر جزءاً من ارض العراق . وهذا ما أفصح عنه القانون في مادته الأولى (د) بالقول (المنطقة جزء لا يتجزأ من ارض العراق وشعبها جزء لا يتجزأ من شعب العراق) .

الثورة

وكان قد اعترض على استعمال مشروع القانون - للدلالة على البقعة الجغرافية - تعبير منطقة بدلاً من لفظ " إقليم " بدعوى ان لفظ " الإقليم " له مدلول محدد يفتقر إليه تعبير " المنطقة " ولكن الرأي استقر على تفضيل لفظ " المنطقة " الذي جاء في المشروع للأسباب التالية :

- ان تعبير " المنطقة " هو الوارد في وثيقة الحادي عشر من آذار 1970 ، واتفق عليه ممثلو السلطة السياسية وممثلوا الحزب الديمقراطي الكرديستاني .

- ورد تعبير المنطقة أيضاً في دستور 16 تموز 1970 وكما اخذ به أيضاً التعديل الدستوري عام 1974 .
- فضلاً عن ذلك كله فان المستقر عليه في فقه القانون الدولي العام هو ان تعبير " الإقليم " لا يطلق إلا على ارض الدولة وبالتالي فهو ركن من أركانها . إما المنطقة فهي جزء من الإقليم وبالتالي فهي أكثر دلالة على تحديد الرقعة الجغرافية ذات الحكم الذاتي الذي يشمل جزءاً معيناً من إقليم العراق لا إقليم العراق كله .

وهذا وقد خص القانون " المنطقة " بالشخصية المعنوية ، التي يترتب على منحها - في ظل القواعد العامة في مجال التنظيم اللامركزي - تمتع الأشخاص المعنوية بالاستقلال الإداري والمالي على تفصيل يختلف باختلاف صور اللامركزية .

كما جعل مدينة " اربيل " مركزاً لإدارة الحكم الذاتي ، أي المدينة الرئيسية فيها ، واللغة الكردية لغة رسمية في المنطقة الى جانب اللغة العربية .

ثانياً : الشؤون المحلية :

يقتضي الحكم الذاتي وجود شؤون خاصة بالمنطقة تبرر قيام الاستقلال فيها . ولم يتناول قانون الحكم الذاتي بالتفصيل تحديد هذه الشؤون ولم يفصل ذلك أيضاً الدستور العراقي القائم .

ان مرد هذا الإحجام - خصوصاً بالنسبة للدستور - هو ما يشوب مثل هذا التحديد عادة من عيوب تنصل بعدم الشمول لكافة الشؤون الخاصة بمنطقة معينة والتي تعتبر من قبيل الشؤون المحلية .

كذلك فان أسلوب التحديد الحصري هذا هو المتبع عادة في دساتير الدول الفيدرالية ، الأمر الذي لم يفضل اللجوء إليه في مجال الحكم الذاتي . يضاف الى هذا صعوبات فنية تتعلق بالتنظيم الإداري في العراق كانت تحول دون إجراء هذا التحديد الشامل .

إزاء هذا كله فقد اتجه الرأي الى ترك هذه المهمة الى نظام يصدر في وقت لا حق ليجري فيه التحديد المطلوب على قدر كبير من المرونة مما يهيئ للحكم الذاتي مجالات واسعة لبلوغ أهدافه . لا جل هذا صدر نظام التشكيلات الإدارية للحكم الذاتي في منطقة كردستان رقم (4) لسنة 1975 الذي أتم ما بدأ به القانون بخصوص تحديد الشؤون المحلية .

ويمكن - في ظل قانون الحكم الذاتي ونظام التشكيلات الإدارية - الوقوف على طبيعة الشؤون المحلية وحجمها في نطاق الوظائف التي تمارسها الإدارات المرتبطة بالمجلس التنفيذي وذلك على النحو التالي :

أولاً : الوظائف المتعلقة بخدمات التعليم والثقافة والشباب تتولاها كل من :

الثورة

- إدارة التربية والتعليم العالي .
- إدارة الثقافة والشباب .

وتختص الأولى بدراسة ومتابعة شؤون التعليم العالي والثانوي والابتدائي ووضع خطة سنوية للتعليم الثانوي والابتدائي ومحو الأمية ضمن الإطار العام للسياسة التربوية والتعليمية للدولة ومتابعة تنفيذها . بينما تقوم الأخرى بنشر المطبوعات وإشاعة الثقافة العامة والفنية ، وكذلك دراسة التراث الشعبي وإعداد البحوث فيه والعمل على تطويره ، وإعداد مشروع خطة سنوية للألعاب والنشاطات الرياضية ومتابعة تنفيذها .

ثانياً : الوظائف المتعلقة بالشرطة (البوليس) والدفاع المدني والأحوال المدنية تتولاها :

- إدارة الشؤون الداخلية .

تنفذ هذه الإدارة - إضافة الى واجباتها المتعلقة بالضبط الإداري - الأشراف على الأعمال العمرانية التابعة للإدارة المحلية في محافظات الحكم الذاتي وكذلك مخافر الشرطة وتنظيم شؤون العاملين في الإدارات المحلية ، وجميع الشؤون المتعلقة بالدفاع المدني والأحوال المدنية .

ثالثاً : الوظائف المتعلقة بخدمات الصحة والعمل وباقي الخدمات الاجتماعية تضطلع بها :

- إدارة الشؤون الاجتماعية .

تقوم بالعمل على تطوير المجتمعات المحلية من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والثقافية ورفع مستوياتها المعيشية ورعاية الأسرة والطفولة . كما تقوم برعاية وتأهيل الأيتام والمعوزين والمسنين والمعوقين والأحداث والفتيان والمنتشردين والجانحين والعمل على إصلاحهم وكذلك رعاية اسر السجناء وتقديم الخدمات لهم . ولها أيضاً دور اخر يتعلق بالأشراف على الجمعيات التعاونية في المنطقة والدورات التدريبية في حقول الخدمة الاجتماعية . كما تقوم بوضع برامج تدريبية للعاملين في حقول الخدمة الاجتماعية . وهناك وظائف أخرى كثيرة يمكن الرجوع إليها في نظام التشكيلات الإدارية .

رابعاً : الوظائف المتعلقة بالشؤون الاقتصادية والمالية ، والدوائر المالية والمرافق الاقتصادية ذات الطابع المحلي .

هذه الوظائف تتولاها :

- إدارة الشؤون الاقتصادية والمالية .

ان أهم ما تقوم به هو إعداد ميزانية منطقة الحكم الذاتي ومتابعة تنفيذها ، وكذلك تنفيذ خطة التنمية القومية فيما يخص أعمال إدارات وهيئات المنطقة . كذلك تتولى اقتراح الخطط التوزيعية لكافة المواد الاستهلاكية ومتابعة حركة السلع في الأسواق ، والقيام بتوزيعها على المخازن . وتتولى مديرية الحبوب والإعاشة بمهمة تزويد المنطقة بكميات الحبوب والرز التي تحتاج إليها . وتقوم مديرية الضرائب فيها بالشؤون المتعلقة بجباية الضرائب والأشراف على دوائر الجباية والإيرادات .

حساب الشعب

سلمان الشعبي

- من سخريات ما صرح علناً ما يُسمى وزير السياحة والآثار قحطان الجبوري بان أكثر من 632 قطعة أثرية نادرة سلمها الجيش الأميركي الى مكتب رئيس الوزراء على حد تعبيره وجدت في مخازن هذا المكتب مع أدوات مطبخية .. وقبله صرح بنفس التصريح ما يسمى سفير العراق في واشنطن المدعو (سمير الصميدعي) وهو من دهاقنة ما يسمى مجلس الحكم واحد وزراء داخلية حكومات الاحتلال المتعاقبة بعد أن فاحت رائحة البدء بتهديب هذه الآثار على يد طارق نجم وياسين مجيد والفضلح (صادق الركابي) على دفعات خارج العراق ليبيعوها بأبخس الأثمان بعد أن حاولوا بيع العراق كله لأسيادهم ولكن هيئات هيئات ، فهؤلاء السراق لم يعد يستحووا من السرقة ومن ارتكاب أي من أفعال الرذيلة .. ولكن الشعب العراقي الصابر لهم بالمرصاد وما ضاع حق وراءه مطالب .
- ما زالت تتفاعل قضية سرقة الكومبيوترات التي بعثها الاميركان حسبها يدعون بكرمهم الحاتمي وتبين أن السارق حسب إفادات موظفي الكمارك وموظفي الموانئ هو صهر المالكي المُكنى (أبو رحاب) ، والعميل المالكي اصدر أمراً بالتحقيق وقبلها أمراً بالإفراج عن الكومبيوترات التي بيعت بملايين الدولارات من قبل صهره الذي لم يعد يشع و لمن يسال عن أقيامها فعند (أبي رحاب) الخبر اليقين .
- حرامي بغداد الجديد (صلاح عبد الرزاق) الذي يسمونه (محافظ بغداد) وهو عضو في المكتب السياسي لحزب الدعوة والذي تحزم بلسانه المعسول بحزام الفرهود وأوكل ذلك الى مآدير مكتبه وقريبه .. وعند إلقاء القبض عليه متلبساً بالرشوة والذي راح يُصرخ (صلاح عبد الرزاق) ببراءته من قرابته بعد أن وزعوا الأراضي لأقربهم وأعضاء (حزب الدعوة) ، كما أحال المقاولات على المدعو (ابراهيم المكصوسي) بالتشارك مع قاسم عطا المكصوسي وعلى سبيل المناصفة .. وحين كاشف احد معارف قاسم عطا بمغبة هذه الأعمال " هذه فرصتنا ويجب أن نأخذ حصتنا ومن يدري بما يحصل غداً " .
- فضح المدعو اسماعيل الوائلي شقيق محافظ البصرة السابق محمد مصبح الوائلي العمولات التي قبضها رضا الشهرستاني شقيق حسين الشهرستاني ما يسمى وزير النفط لقاء منح الشركات الاجنبية النفطية جولة التراخيص الأولى والثانية .. والتهدى لمنح جولة التراخيص الثالثة لحلب ما تبقى من ثروة العراق النفطية من بقية الحقول النفطية ، في حين يرد رضا هذا على سرقات اسماعيل الوائلي وشقيقه في إطار نهب النفط العراقي وتهريبه عبر إيران الذي مارسه حزب الفضيلة .. في حين ضمن ثامر الغضبان مستشار العميل المالكي حصة سراق حزب الدعوة من التراخيص والذي قدم بدوره مقترحاته الى المالكي بصدد تفويم شروط جولة التراخيص الثالثة التي سيمرورها الشهر القادم بما يضمن عمولات مستشاري المالكي وشلة حزب الدعوة .. ولكن حساب الشعب أت لا ريب فيه وهو عسير عسير .
- رحيم العكلي رئيس ما يسمى هيئة النزاهة ما زال متأرجحاً في إعلاناته وقراراته فهو على قدر كبير من الحذر من ذكر أسماء (الوزراء ووكلائهم والمدراء العاميين ومستشاري المالكي) المتورطين بل المتلبسين بصفقات الفساد المالي والإداري .. وهو راح يغطي ذلك بالقول " أن هناك طبقة أصبحت فوق القانون " وهو لا يستطيع ذكر أسماء أعضاء هذه الطبقة ولا يخفي خشيته بل هلعه من ذكرهم ولا يتوانى (العكلي) عن ذكر تلبس مدير الدائرة القانونية في سكك محافظة المثنى بالرشوة وكذلك تلبس مدير التسجيل في محافظة واسط في الرشوة وموظفين صفار في وزارتي التجارة والمالية ويعزف عن ذكر عملية تهريب الأموال المنظمة التي يمارسها باقر جبر صولاغ ما يسمى وزير المالية الى أولاده في دمشق وإدامة بناء العمارات هناك وكذلك شراء العمارات في شارع اوكسفورد أسوة بما فعله حيدر العبادي جهذ (التصريحات المالكية) الموتورة والذي يلذع بسياط سبابته وشتائمه الرخيصة كل من يعارض تسلط العميل المالكي وحزب الدعوة على رقاب أبناء الشعب العراقي .
- وليعلم هؤلاء جميعاً أن هيئة حساب الشعب ليست هيئة (نزاهة العكلي) تدين اللصوص الصغار وتترك اللصوص الكبار .. بل أنها ستقتص قصاصها العادل من اللصوص والسراق جميعاً كبيرهم وصغيرهم وكل حسب استحقاقه من لعنة الشعب التي لن ترحم أحداً من اللصوص .

من أخبار المنظمات الشعبية العراقية

لماذا استمرار استهداف الصحافة والصحفيين

خالد حسين العاقولي

لا ننسى أن قرار حل وزارة الإعلام اقترن بحل الجيش العراقي الباسل ومطاردة الصحفيين بأرزاقيهم كانت ديدن حكومات الاحتلال العميلة المتعاقبة كما استهدف الصحفيون والكتاب الأحرار بالاعتقال في بوكا وكروبر وغيرها من معتقلات الاحتلال الأميركي ومن ثم اعتقالهم في سجون حكومات الاحتلال العميلة ومسلسل الاغتيالات المتواصل والذي طال أكثر من 350 صحفياً ومازال الصحفيون يتعرضون لعمليات الاغتيال والتصفية ومحاربة الأعلام الشريفة ولم يفلح البعض في إقرار قانون حماية الصحفيين لأغراض دعائية وشكلية بل شكلت حكومة المالكي العميلة المحكمة الخاصة بمحاكمة الصحفيين بهدف كم أفواههم وإسكاتهم .. بيد أن الصحافة المجاهدة تواصل دورها الإعلامي والجهادي كما تفعل الثورة الجريفة المناضلة التي كانت مدرسة صحفية كبيرة خرجت الأعداد الكبيرة من الصحفيين العراقيين والفنيين وذوي المهن الصحفية على امتداد خمسة وثلاثين عاماً في ظل الثورة وهي تواصل عطائها الصحافي والإعلامي من خنادق الجهاد مع نشرات ومطبوعات فصائل المقاومة المرتبطة بالقيادة العليا للجهاد والتحرير وبالتالي فان استهداف الصحافة والصحفيين العراقيين الأحرار يتم في إطار استهداف الشعب العراقي كله واستهداف البعث والمقاومة ولكنهم سيواصلون دورهم الثقافي والإعلامي حتى التحرير والنصر الحاسم المبين .

ممارسات المحتلين وعملائهم في ساحة الأدباء واتحادهم

حيدر اسماعيل الشويلي

مازال المحتلون وعملائهم الشعبويون يواصلون مسعاهم المحموم لتغيب الصوت الحقيقي للاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق بقياداته الشرعية المنتخبة واستبدالهم بمن يفخرون بأنهم أدباء بريمر والاحتلال ممن تسكعوا في مواخير الغرب ودول أخرى لسنوات طويلة فيعد انتخاباتهم الشكلية للمكتب التنفيذي للاتحاد وتنصيب أعضائه ممن لم يحز أغلبهم على عضوية الاتحاد لغاية الاحتلال لجاءوا الى إجراء الانتخابات الشكلية المزورة في بعض المحافظات ومنها محافظة ديالى مُنصبين المدعو صلاح زكنه رئيساً للاتحاد في المحافظة هذا الذي لم يكن يعرف من اتحاد الأدباء غير الحلبوسي في حديقته والعريدة مع سقط المتاع واليوم لعب الحزبان الكرديان العميلان دورهما في تنصيبه على رئاسة اتحاد الأدباء في ديالى بهدف خلخلة البنية الثقافية في المحافظة والتشويش على الثقافة الوطنية والقومية التي نهض بها اتحاد الأدباء والكتاب في العراق على مدى عقود طويلة من الزمن .. وفي محافظة أخرى نصبوا المعروف بأصوله الإيرانية وهواه الإيراني الفارسي ناهيك عن الشعبوي الذي سموه رئيساً للاتحاد .. ولكن الأدباء العراقيين سيبقون على العهد أمناء على الثقافة الوطنية والقومية الأصيلة وسيجهضون مخططات ثقافة الاغتراب والاستلاب ومحاولة تضييع الهوية الوطنية والقومية الأصيلة للثقافة العراقية ومحاربة مثقفي العراق وأدبائه وكتابه الاصلاء الذين جادت قرائهم بدواوين الشعر وبالروايات والقصص ومقالات وكتب النقد والمقالات الفكرية التي أصلت الفكر الوطني والقومي وإما الزبد فيذهب جفاء .. وإما ما ينفع الناس فسيمكث في الأرض ولا يصح إلا الصحيح مهما طال الزمن وإن غداً لناظره قريب .

أقام المحامي محمد حسين هادي يناصره بعض الأعضاء في نقابة المحامين دعوى قضائية أمام محكمة بداءة الكرخ ضد المدعى عليه المحامي محمد وحيد فيصل المحمداوي الذي نصب نقيباً للمحامين في العراق طالبين الحكم بإبطال انتخابات نقابة المحامين والنتائج المترتبة عليها .. فالانتخابات تمت خلافاً لقانون المحاماة النافذ ومن بين ذلك حصول التزوير حيث تبين وجود (47) بطاقة انتخابية في صناديق الانتخابات تزيد على عدد المحامين المصوتين المشاركين بالانتخابات استناداً الى محضر فرز الأصوات ، إضافة الى شمول السيد ضياء السعدي المرشح الى منصب النقيب بما يسمى قانون الاجتثاث سيء الصيت للمرة الثانية ومن المفارقات أن ما يسمى بالنقيب الجديد قد عمم على غرف المحامين في المحافظات العراقية أن تتم مخاطبته بعبارة (معالي)؟! .. ومن بين المنجزات التي قدمها للنقابة استلامه دعوة لحضور مؤتمر في باريس وسفره ضمن وفد موسع ، حيث وصل الوفد العتيدي الى هناك بعد انتهاء المؤتمر بأسبوع ولكون القول المأثور ينطبق عليه (وهب الأمير ما لا يملك) فقد سافر (معاليه) الى ألمانيا لمدة أسبوع للترفيه بعد عناء السفر ومن نشاطاته داخل جدران النقابة فقد اشترى (4) سيارات لأغراض الحماية والحبل على الجرار .

نشر البلية ما يضحك !!



وأخيراً بان الوجه القبيح على حقيقته المعروفة لدى كل رفيق من رفاقنا .. أخيراً ثمل وسكر وداخ الأخوة الأعداء (حزب الدعوة) العميل وما يسمى بـ (التيار الصدري) تحت جزمة مسؤول ما يسمى فيلق القدس وبعد أن فعل الترياق فعله .. وقع ذلك الخرنقع مقتدى بأصابعه القذرة وبصم لمن ركله بالجزم في مدينة الثورة والبصرة والعمارة والنجف وغيرها من مدن العراق ليقول : نعم لسيد المالكى .. فالكعكة يجب أن تكون له حصة دسمة منها .
ومن بين التوقعات تعهد لصاحب الصورة أعلاه المجرم اسماعيل اللامي المدعو (أبو درع) .. الذي كان يبيع السمك في سوق مردي في مدينة الثورة قبل أن يتطوع كعريف في الجيش العراقي الباسل .. هذا الإمعة مرشح أن يكون وزيراً للداخلية .

أعلنت منظمة (محامون عراقيون) عن نفسها في الفترة الأخيرة ومن بين منشوراتها التي صدرت المعلومة المتعلقة بقرار المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب بتعليق عضوية نقابة العراق الحالية للتدخل الحكومي غير المشروع في انتخابات النقابة العراقية

محامون عراقيون * محامون عراقيون * محامون عراقيون

E-mail:iraqi.lawyers@yahoo.com

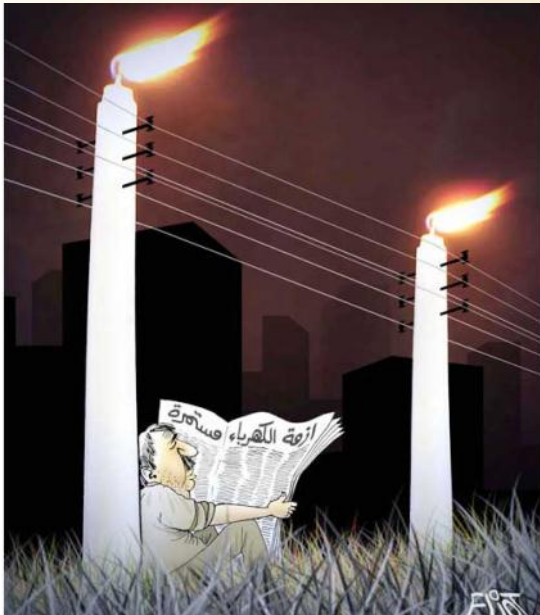
قرار تعليق عضوية نقابة المحامين العراقيين في اتحاد المحامين العرب

عقد المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب دورته الاولى لعالم 2010 للفترة

من 13_14 يوليو 2010 في بيروت تحت شعار ((الدفاع عن الحرية والوطن حق مقدس لكل مواطن عربي وواجب مفروض عليه))

وبحضور نقباء المحامين العرب وممثلي نقاباتهم وممثلين عن اتحاد المحامين بدول الاتحاد الاوربي والاتحاد الدولي لنقابات المحامين واتحاد نقابات المحامين التركية ونقيب المحامين بنقابة سالونكي باليونان ورئيس جمعيه المحامين القطريين وبعد الوقوف على التدخلات التي جرت بانتخابات نقابة المحامين العراقيين اصدر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في الفقرة ثالثاً من القرارات المهنية والتنظيمية قراراً يقضي تعليق عضوية نقابة العراق في الاتحاد للاسباب الواردة في رابعاً في البيان الختامي وهذا نصه :

((قررالمكتب الدائم تعليق عضوية نقابة العراق الحاليه للتدخل الاداري غير المشروع في الانتخابات النيابية العراقية يوم 2010/4/9))



الثورة

يا أيها القائد المعتز تعرفنا جند الشهيد الذي كنا نواصله

عادل الشرقي

بلى ونعتز في ما أنت تفعلهُ
لاخيرَ فينا إذا ظلّت بِنادقُنَا
وكيف والوطنُ المذبوحُ يسألُنَا
هل نملأ الأرضَ زهواً بابتسامتِنَا
يا أيها القائد المعتز تعرفنَا
بالأغنياتِ وكنا كلما ضحكْتِ
وأنت بحارهُ بل أنت عزتُهُ
وأنت من راية الإسلامِ قد خفقتِ
وأنت من قد تجلّى في بطولتِهِ
ومن أذاقَ الأعادي من بسالْتِهِ
إن العراقَ الذي عاثَ البغاةُ بهِ
ومزقتُهُ الضواريَ واحتست دمهُ
يدري بأن الكرى مازار ثانيةً
سنُّ الشهيدِ سطوراً فانتهجت لها
يا أيها النقشبنديُّ الذي انبلجتِ

وقولُنَا في الوغى ما أنت قائلُهُ
خرسا وزخارُها تبلى هواطلُّهُ
عمّا فعلنا وتأتينا رسائلُهُ
وهو الذي أوشكت تدمى دواخلُهُ
جند الشهيد الذي كنا نواصلُهُ
عيناهُ بالقول والمعنى يُبادلُهُ
الذي عرفناه بيضاءَ شمائلُهُ
بكفِّهِ فانبرت تمثلي جحافلُهُ
وتُعرفُ اليومَ في الهيجا مراجلُهُ
مُرَّ الكؤوسِ مضيئات مشاعلُهُ
واستوطنت وحشةَ المنفى منازلُهُ
ولا تُعدُّ ولا تُحصى زلازلُهُ
عينيكِ إذ أنت منذ احتلَّ كافلُهُ
أفقاً يترجمُ ما خطت أناملُهُ
رؤاهُ عن زاهدٍ تُروى فضائلُهُ

الثورة

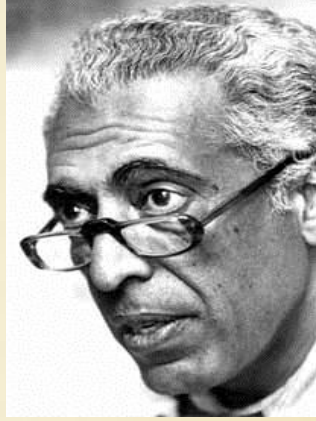
الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الاول ٢٠١٠ ميلادي / شوال ١٤٣١ هجريه

ص ١٤

لغاصبِ غاشمٍ يوماً قبائلُهُ
سيوفُهُ أو كبت يوماً أصائلُهُ
للقتلِ واستعمرت ظلماً خمائلُهُ
وهُدمت من عراقِ المجد بابلُهُ
قد كبلوه وقد شدت سلاسلُهُ
وسعَ الملمات قد سالت هواملُهُ
من الرُناة بجيشٍ لا يُقابلُهُ
سبعينَ منهم مغيرات صواهلُهُ
أيعرفُ النومَ من قُضت مفاصلُهُ ؟
وشتتَ الشملُ واحتلت منازلُهُ
كان العراقُ مهيبات سواحلُهُ
تحكي عن الخير والنعمى جداولُهُ
وتملأ الأفقَ تغريداً بلابلُهُ
البلادَ قومٌ قد اختيرت أراذلُهُ ؟
كانت نجومُ السَّما دوماً تُغازلُهُ
وتملأ الأرضَ أفرحاً هلاهلُهُ

ما زال أهلوكَ عند العهد ماركتُهُ
ومنذ سبعٍ وهذا الشعبُ ماغمدتُ
جاءت إليه ذنابٌ ملؤها عطشُ
واغتيلَ كلُّ نفيسٍ من حضارتنا
حتى النخيل الذي في الأفقِ هامتُهُ
وعبر سبعٍ مريراتٍ أريقَ دمُ
ورغم ان الغزاة استجمعوا دولاً
أي الرجال ولكن كان واحدنا
لا لم تنم سيدي يوماً بنادقنا
وكيف يغفو من ابتزت كرامتُهُ
نحن الذين اعتلينا المجد في زمنٍ
كان العراقيُّ يمشي ملء عِزته
كان الفراتُ غزيراً كلُّه مرحُ
هل نستكينُ وفي بغداد قد حكمُ
وا حسرتاهُ ووا حُزني على بلدٍ
وكان سيلٌ من الأعراس تملأهُ



فقيد البعث الدكتور عبد الرحمن منيف

يوسف مكي

فجعت الأمة العربية والإنسانية جمعاء برحيل المناضل والمفكر والكاتب والروائي العربي الكبير المبدع الدكتور عبد الرحمن منيف ، الذي وافته المنية إثر نوبة قلبية ، في مدينة دمشق. وبوفاته انتهت رحلة طويلة ، استمرت أكثر من سبعين عاما ، قضاهها الفقيدي في المنافي والاعتراب والمعاناة والإبداع والعطاء المتميز والمرض العضال .. وحين تستعرض السيرة الذاتية لكاتب كبير في حجم الدكتور منيف ، تغدو الوسيلة الأسهل والأفضل هي استعراض محطات عطاءه وإبداعه. فالكاتب في نهاية المطاف هو نتاج البيئة التي عاش وتأثر بها ، وأعماله وإبداعاته ، ضمن هذه الرؤية ، هي رواية أخرى يحكيها عن سيرته الذاتية ورؤاه وتصورات ، يسقطها على الشخصيات والأبطال الذين يصنع منهم أدوات لعرض آرائه ومعتقداته ورغباته وأحلامه. ومما لاشك فيه أن الراحل قد أسهم في تأسيس رواية عربية جديدة ، منفتحة على قضايا العصر وهموم الإنسان العربي ومستعينا بالتاريخ مرجعاً لقراءة الواقع وتحولاته.

لقد كان الراحل الفقيدي بين قلة أنجبتهم هذه الأمة ، احتضنوا آلام الناس ومعاناتهم ، ولم تكن لهم رغبات أو أحلام فردية خاصة بهم. فقد كان من خلال سيرته وعطاءه وسلوكه يؤمن إيمانا عميقا أن الحلم حين يكون فرديا ، يكون مجرد خيال وتصور ووهم ، أما حين تحلم أمة بأسرها فإن ذلك يغدو محررضا على التفاعل الإنساني والعمل المشترك ، وذلك هو الخطوة الأولى في بداية السير على الطريق الصحيح. وقد عبر عن ذلك بوضوح من خلال الصور الرائعة التي رسمها في أعماله الأدبية. فلم يكن السرد الروائي للراحل الكبير ، على سبيل المثال ، في معظم صفحاته تعبيرا عن شخصية محددة أو أكثر ، أو وصفا لحدث فردي بعينه ، وإنما ، في أغلب الأحيان ، كان تعبيراً عن أحاسيس ومشاعر ومواقف ودراما وأحداث جماعية.

وكان الدكتور منيف في جميع أعماله الفكرية والروائية رافضا للواقع العربي الراهن ، باعتباره يشكل نمطا لسيادة قوانين وأنظمة الاستبداد والقمع ، والانسحاق الإنساني وغياب حرية التعبير. وقد عبرت رواياته بوضوح عن رفض مطلق لهذا الواقع. ومن هنا كان التركيز في مجمل أعماله على تقديم نموذج جديد للبطولة الروائية المضادة للبطولة التاريخية ، والمعبرة عن صرخة مدوية لرفض الظلم والاستبداد. إنها كما يقول الأستاذ عبد الرزاق عيد بطولية اللا بطولية.. إنها البطولة التي ترى كل معاني البطولة وقيمها وسموها ونبلها في الحياة. فهي بطولة العصر العربي الراهن الذي يعيش في زمن التردّي والانهييار والسقوط ، والبحث المصني عن هوية ومستقبل ومكان جدير بالحياة فيه في هذا الكون ، وفي هذا الزمن المليء بالتغيرات ، والذي تقاس فيه سرعة حدوث التحولات ، بقياس سرعة الضوء. لقد عبر الراحل عن ذلك بوضوح حين اختار فقرات من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليتصدر رائحته شرق المتوسط ، وكانت مقدرة الفقيدي الفائقة على التصوير مبعث تساؤل وإعجاب من قبل كثير من المبدعين العرب. وقد تمحور السؤال عن الكيفية التي أمكنت للراحل فرد كثير من الخيوط ، وتركها تنفلت متحررة باتجاه عوالمها الصغيرة ، ليبقى قادرا في الوقت نفسه ، على فتح قنوات التواصل بينها ، فإذا هي بحسب وصف الأستاذ يماني العبد ، فيما تبدو متجهة نحو هذه العوالم ، تكتفي ضمن عالم مجتمعها المنفتح المفتوح على مزيد من التحول والاتساع.

ويكشف الأستاذ محمود أمين العالم عن جوانب أخرى في أعمال الفقيدي ، حيث يشير في جملة قراءاته لروايات الدكتور منيف إلى أنه إلى جانب رعشاته الشعرية ، الضمنية والجهيرة ، يتحرك في داخل رواياته حس شعري نضاف عميق عام ، صادر عن تلك المودة الحارة الرقيقة الصادقة التي تشع من تعبيرها الحاذق وعمقها الاجتماعي والفكري وتصويرها الأخاذ للأحزان والمباهج والقيم والصداقات والأشواق والتساؤلات والمحن الإنسانية.

وكان بالإضافة إلى ذلك يتمتع بقدرة متميزة على رسم صورة تفصيلية ودقيقة وواسعة للمسرح الذي يتخذ منه قاعدة لصياغة رواياته. ومن هنا لم يكن غريباً ، أن يصبح كثير من أعماله وثائق تاريخية واجتماعية رصدت ، حسب وصف الروائي الكبير، جبرا إبراهيم جبرا ، فترة من أخطر الفترات في التاريخ العربي المعاصر ، كتبت التاريخ ولم تكن كتابا في التاريخ.

ومن هذا المنطلق نجده حاضرا بقلمه وشخصه ، في كل عمل جدي يهدف إلى تحقيق النهضة والتقدم للأمة العربية.. تجده مع التنمية المستقلة والحرية السياسية وتحقيق المشاركة الشعبية في صناعة القرار ، ومع ثورة الجزائر وتحرير المغرب العربي من الاستعمار الفرنسي ، ومناصرا لثورة الشعب في الجنوب اليمني ضد الوجود البريطاني ، ومعضدا للمقاومة الفلسطينية الباسلة ، ونصيرا لانقاذ أطفال الحجارة ، ومنندا بالاحتلال الأمريكي لأرض الرافدين ، ورافعا راية حقوق الإنسان.

وكان عربي الانتماء وإنساني المنطلق ، بكل ما تحمله كلمتا الانتماء والإنسانية من معنى ، ولذلك نجده يخترق الحدود والحجب ويكتب عن قضايا فكرية وقومية ، ويتناول قضايا لا تخص قطرا بعينه. وقد عكست أعماله الفكرية والروائية هذا التوجه. ففي مدن الملح يتناول التطور السياسي والاجتماعي والتحولات التي صاحبت عملية الانتقال من البداوة إلى النفط في المملكة العربية السعودية ، معتمدا أسلوب الرواية التاريخية. وهو في أرض السواد يتناول المحاولات الأولية التي قام بها العراقيون في عهد الوالي مدحت باشا لتحقيق الاستقلال الاقتصادي عن السلطنة العثمانية. وهي محاولات لم تلق كثيراً من الاهتمام من لدن الباحثين والمؤرخين كذلك التي حظيت بها محاولات الاستقلال التي قادها محمد علي باشا في مصر. وفي روايات عديدة تناول التطورات السياسية في بلاد الشام.

ولد الكاتب الراحل في مدينة عمان بالأردن ، عام 1933م ، من أب سعودي وأم عراقية ، وأنهى دراسته الثانوية فيها ، ثم انتقل إلى بغداد لإكمال دراسته الثانوية ، حيث درس في كلية الحقوق ، وبقي هناك حتى عام 1955م حيث فصل مع عدد آخر من الطلاب العرب ، بسبب نشاطاته السياسية ومعارضته لحلف بغداد وعمله في صفوف البعثيين.

ثم انتقل إلى القاهرة ، حيث التحق بجامعة ، ومن ثم غادر إلى يوغوسلافيا عام 1958م حيث التحق بجامعة بلجراد لدراسة الاقتصاد ، وحصل على درجة الدكتوراه متخصصا في اقتصاديات النفط. وبعد إكمال دراسته عاد إلى بيروت ، في محطته الأولى بعد الدراسة ثم انتقل إلى دمشق عام 1964م حيث عمل في الشركة السورية للنفط بدمشق ، وشركة توزيع المحروقات ومكتب توزيع النفط حتى عام 1973م. وبعد ذلك عاد مرة أخرى إلى لبنان ، حيث عمل في مجلة البلاغ. وفي تلك الحقبة أصدر بداية رواياته (الأشجار واغتيال مرزوق). ومن ثم انتقل إلى العراق ، حيث بقي يعمل هناك رئيسا لتحرير مجلة النفط والتنمية ومستشارا في الدائرة الاقتصادية بمجلس قيادة الثورة العراقي ، في عام 1981م ، غادر الدكتور منيف العراق إلى فرنسا ، حيث تفرغ نهائياً لكتابة الرواية. عاد عام 1986م إلى دمشق ، وأقام فيها حتى وفاته.

من مؤلفاته: الأشجار واغتيال مرزوق ، قصة حب مجوسية ، شرق المتوسط ، حين تركنا الجسر ، النهايات ، سباق المسافات الطويلة ، عالم بلا خرائط ، بالاشتراك مع جبرا إبراهيم جبرا ، مدن الملح - خماسية ، التيه ، الأخدود ، تقاسيم الليل والنهار ، المنبت ، بادية الظلمات ، الآن هنا أو شرق المتوسط مرة أخرى ، الديمقراطية أولاً - الديمقراطية دائماً ، مروان قصاب بانثي - رحلة الحياة والفن ، أرض السواد (3 أجزاء) ، سيرة مدينة ، لوعة الغياب ، رحلة ضوء ، بين الثقافة والسياسة ، عروة الزمان الباهي.

في تقديمه لرواية شرق المتوسط يقول الراحل: في زمن ما وعلى هذه الأرض الغبراء الممتدة إلى ما لانهاية ، من شواطئ المتوسط وحتى الصحراء البعيدة ، كانت أشياء كثيرة تحدث ، وكانت أشياء كثيرة تمر بصمت. والإنسان على هذه الأرض كان يتحدى. وفي ظل التحديات كانت دائما السجون والتعذيب والاعتقال ، حتى جاء وقت أصبح فيه الإنسان أرخص الأشياء وأقلها اعتبارا ، شرق المتوسط رواية تحاول أن تكون صرخة في جو الصمت ، تنبيهها ، في الوقت الذي تبدو في الأفق غيوم سوداء كثيرة زاحفة ، لعل شيئا يحدث قبل أن يدمر إنسان هذه المنطقة ويصبح مشوها ولا يمكن إنقاذه. إن شرق المتوسط لا تعني أحدا ، وتعني كل الناس أيضا. انتهى الاقتباس.

صدر آخر كتاب له تحت عنوان: العراق: هوامش من التاريخ والمقاومة ، والكتاب هو عبارة عن ملاحظات دونها الراحل أثناء كتابته لروايته أرض السواد ، شملت مواقف وصوراً عن المقاومة العراقية في ثورة العشرين ، وحين حدث الاحتلال الأمريكي للعراق وصودرت دولته وهويته أراد المفيد أن يشارك في عملية التحريض على المقاومة من خلال تقديم صورة واضحة عن إباء وشموخ العراقيين ورفضهم للعدوان والاحتلال، وأن يواصل الدور الذي بدأ به حياته لقد استمر منيف في رفضه وعنفوانه ، صرخة مدوية وقلما مسلطا في وجه الظلم والعدوان ورحل عنا واقفا في وقت نحن أحوج ما نكون إليه.

الذكرى الأربعون لرحيل القائد جمال عبد الناصر تحليل للمسيرة المجيدة لمناضل قومي عربي

أ.د. أبي فراس / ألمانيا

عام 1918 كانت مصر تمور برياح انتفاضة ، فالبلاد كانت تأن تحت سياط المحتلين الإنكليز ، وأتباعهم في النظام الملكي الفاسد ، فيما كان القادة التقليديون للحركة الوطنية المصرية ، لا يتقدمون إلا شبراً ، تعود السلطات الملكية لتتزع شبرين ، وهكذا فالبلاد لم تكن تشهد تقدماً حقيقياً منذ عهد محمد علي باشا الكبير الذي وئد الغرب الاستعماري أحلامه وطموحاته بأن تتسيد مصر حوض البحر المتوسط.

في 15/ كانون الثاني - يناير / 1918 ولد جمال عبد الناصر حسين في بيت بسيط ، بحي شعبي بمدينة الإسكندرية ، حيث يعمل والد كموظف بريد عصامي هناك ، وهكذا توافقت الظروف الذاتية والموضوعية لتنجب الأمة قائداً ، تمثل الظرف الذاتي ، بقائد عربي مصري من أسرة فلاحية تحب الأرض ، منحدرًا من أسرة كادحة (من بني مر) ، فيما تمثل الظرف الموضوعي ، برياح الثورة والتغيير والسخط على المحتلين وأذنبهم ، فيما يفعل شباب أنهى دراسته الثانوية ، وقد شارك في التظاهرات وجرح في المواجهات من الشرطة ، ماذا يفعل سوى أن يلج بوابه العمل الوطني ، مناضلاً منذ يفاعته ، شاباً أقتنع أن طريق انتزاع المكاسب الاجتماعية والوطنية والقومية لن يكون إلا بالتمرد والثورة ، فكما يفعل القادة التاريخيون ، قطع دراسته في كلية الحقوق ، ومضى إلى سلك الجندية ، كأن الأقدار تريد أن تسير به ليقود الشعب .. والضابط الشاب وهو الواعي المتوثب للعمل الوطني بحكم الظروف الذاتية والموضوعية ، لم تكون تعوزه سوى التجربة الميدانية في النضال ، فشاهد كيف يعبث الأجنبي بمقدرات البلاد ، والجيش في المقدمة ، ولمس بنفسه تأثيرات الوجود العسكري الضار بأمن البلاد واستقرارها واستقلالها في قواعد السويس ، ثم جاءت التجربة الكبرى ، عندما شارك في حرب فلسطين الأولى ، وأدرك أن الأمة بحاجة إلى من يمتلك القرار الوطني والقومي لصالح معارك الأمة ، فجاء انتماؤه التام لمعسكر الثورة والتغيير.

حرب فلسطين كانت الشرارة التي أشعلت فتيل الحركة الوطنية في القوات المسلحة المصرية ، ولم تمضي سوى سنوات أربعة حتى كان الكيان السياسي للحركة قادر أن يغير الموقف لصالح الشعب المصري والأمة العربية .. الحركة كانت لا مراء ، حركة ضباط أعلاهم رتبة لم يتجاوز المقدم (جمال عبد الناصر) وكان يعمل كمدرس لمادة التكتيك في كلية الأركان ، لذلك استعانت الثورة بضابط برتبة كبيرة ووضعته على قمة تشكيلها السياسي (مجلس قيادة الثورة) وبدأ هذا القائد يخطط لدولة ، لا لثورة .. فكان الصدام الأول.

كان لا بد للثورة وقادتها أن يضعوا حلاً لمشكلة الأرض ، وهم أبناء الفلاحين الفقراء فلا بد أن ينصفوا من يضخ العرق الغزير ولا يأكل إلا النزر اليسير ، الثورة لم تكن تضع في جدولها مباشرة إشهار العداء للغرب ، فقيادة الثورة كانوا يعتقدون بإخلاص : لنبن بلدنا دون الاصطدام المؤذي بالقوى العظمى .. ولكن كيف ذلك ومنطقة قناة السويس تعج بمعسكرات القوى العظمى ، كيف ذلك وهذه القوى تحاول تشكيل معسكر مضاد للثورة من بين الفئات المتعاونة معها تاريخياً : الإقطاع ، البورجوازية الصناعية ، الكومبرادور ، لتشكل تحالف قوي ضد برامج الثورة في الداخل ، وإذا أرادت الحركة الوطنية المصرية وهب بالطبع جزء من حركة التحرر العربية والأفريقية وفي عموم العالم المتحرر حديثاً من الاستعمار ، وفي كل هذه الميادين الحالية والمقبلة ستجد الثورة نفسها في موضع التناقض مع المعسكر الرأسمالي الاستعماري.

الثورة

ولأن التناقض حتمي، فالاصطدام إذن حتمية تاريخية وليست صدفة أو اتفاق...!

هكذا بدأت الثورة تتجذر في الداخل كحركة وطنية معادية للإقطاع والبورجوازية الصناعية، وللرجعية المحلية، وفي محيطها العربي في موقع العداء مع من يحتل أقطار شمال أفريقيا ويزرع القواعد الاستعمارية في المشرق العربي.

وليس ذلك فحسب، بل أن الاستعمار والإمبريالية تضع العراقيل أمام خطط التنمية، الخبراء الوطنيون قالوا، أن التخطيط للتصنيع هو الذي سيحدث النقلة في الاقتصاد الوطني، وهي قاعدة صحيحة علمياً، ولكن كيف ذلك والبلاد بحاجة ماسة للطاقة الكهربائية وبدونها تصبح عملية التصنيع والتنمية بأسرها خرافة، وفي نفس الوقت تفتقر للموارد المالية، والمتيسر من الموارد المالية تستولي عليها الشركات الاحتكارية رغم أن القناة حفرت بأيدي مصرية، ونال المستثمرون الأجانب الأرباح طوال عقود كثيرة ويرفضون أي حديث في تسوية عادلة.

إذن لتقترض مصر من البنك الدولي، وما تبقى من نزاهة الغرب تبددت عندما رفض البنك الدولي تمويل بناء السد العالي.....
مالمعمل ..؟

الثورة أصبحت أمام خيارات: إما تتدجن وتنضم إلى قطع المدجنين، أو أن تلعب دورها التاريخي كثورة، وترد على المصاعب بالنضال، وعلى التحدي بالإرادة الوطنية والقومية، فكان الصدام الدموي، وكان العدوان الثلاثي 1956.

رفض جمال عبد الناصر اللعبة الاستعمارية أن العداء معه شخصياً، فأكد شعبية المعركة، بل أمد قوميتها العربية لتلتهب الساحة العربية بشعارات النضال المسلح ضد الاستعمار والهيمنة الاستعمارية، القائد التاريخي عبد الناصر أثبت بجدارة أن تشخيصه للمعركة وأطرافها سليم، وقام بتعبئة القوى داخل مصر وفي عموم الساحة العربية بصورة سليمة أيضاً، وأكد أن جبهة النضال في العالم تقف مع معركته العادلة، فكسب المعسكر الاشتراكي، إذن المعادلة تامة بأطرافها: الوطن المصري / الوطن العربي / الجبهة العالمية المعادية للاستعمار، فربح المعركة وأندحر العدوان وتعزز الانتصار ومضت عملية تنمية مصر تقطع الأنشواط.

هل كان 23 يوليو - تموز انقلاباً أم ثورة...؟ مؤشراتنا تدل بوضوح تام، أنها كانت ثورة... الثورة في علم النضالات الثورية، هي عندما يبلغ التناقض حداً يعجز معه نظام العلاقات احتواءه، تتفجر الصراعات التاريخية التي تفضي (في حال انتصارها) إلى تغيرات مهمة، جذرية الطابع.

الحركة المصرية بقيادة عبد الناصر اصطدمت في الداخل مع بقايا النظام الملكي والباشوات، ومع الإقطاع، والبورجوازية الصناعية، وعربياً اصطدمت بقوى الاحتلال والأنظمة المتواطئة، وعالمياً اصطدمت بالاستعمار والإمبريالية وريبتها الصهيونية، وتحالفت مع المعسكر الاشتراكي، هي إذن ثورة تحمل كامل مواصفات الثورة.. ولكن الإمبريالية العالمية لم تكن لتدع تجربة تزدهر وتأتي أوكلها، فمسلسل الحروب والاعتداءات (1956 - 1967) وخلق بؤر توتر لإلهاء الثورة (حرب اليمن - الانفصال بين سورية ومصر) خلق المتاعب الاقتصادية.

جمال عبد الناصر... قاتل حتى النفس الأخير، منتصراً ومنهزماً، ومات بين أحضان شعبه بكبرياء وفخر لا يدانيه فخر، وسيضل اسمه في سجل الخالدين إلى الأبد فالأمة لا تنسى قادتها العظام ومناضليها الأبطال.

مصطلحات ومفاهيم فكرية وسياسية

توصل الثورة تقديم هذه الزاوية التي تعطي تعريفات ببعض المصطلحات والمفاهيم الفكرية والسياسية المستقاة من معين الفكر الوطني والقومي والإنساني والتي لا تمثل بالضرورة تعريفاً ببعثاً نصياً دقيقاً وإنما هي قريبة من فكر الحزب وعقيدته وستراتيجه ومواقفه وتطبيقاتها .. بل ان بعضها يعبر عن مواقف الحزب ورؤيته الفكرية والإستراتيجية .. وتهدف هذه الزاوية الى أغناء ثقافة المناضلين البعثيين والمجاهدين وعموم المواطنين العراقيين والمناضلين العرب المناهضين للاحتلال بل وعموم أبناء شعبنا المجاهد الصابر .. ولتكن لهم خير معين في ظل التشويه الفكري والسياسي والثقافي والإعلامي الذي يمارسه المحتلون ومراكز بحوثهم وعملائهم في أبشع صور التزييف والتضليل بما يساعد هؤلاء على تنفيذ مخططاتهم التدميرية ضد العراق والامة .. وبذلك يبقى فكر البعث النير نبراس الممارسة الجهادية والسياسية الذي ينير لها الطريق ويلهمها العزم على ان تكون في المسارات الصائبة لبلوغ أهدافها الوطنية والقومية والإنسانية الخيرة .. وسنتناول في هذا العدد من جريدتكم المناضلة مصطلح ومفهوم (الشخصية القومية) لصلته بهويتنا الجهادية الوطنية والقومية .

الشخصية القومية

ان أهم ما يميز امة معينة عن غيرها من الأمم من خصائص تختص بها هو شخصيتها القومية لأنها تعبر بها عن حقيقتها ووجودها وتحدد هويتها داخل المجتمع الإنساني ودورها في تقدمه ونهوضه .. والشخصية القومية ليست شكلاً خارجياً يخضع للتوصيف بل هي تفاعل يعبر عنه تراث الامة الحضاري وتكوينها النفسي ، وثروتها الروحية وما يخلفه ذلك كله من نزعات واستعداداً وتطلعات .

والامة العربية امة ذات شخصية قومية متميزة بين الأمم وقد كان لها دور عظيم في التاريخ ، ويؤمن حزب البعث العربي الاشتراكي بان هذه الامة تختص بمزايا تعبر عن شخصيتها .. وقد تجلت هذه المزايا في نهضاتها المتعاقبة ومن أهمها (خصب الحيوية والإبداع) و (قابلية التجدد والانبعاث) .. وهذا ما جعلها أهلاً لحمل رسالة إنسانية خالدة هي رسالة الإسلام المتجددة المعطاء ، ورغم قرون التخلف والتجزئة والهيمنة الأجنبية حافظت الامة العربية على شخصيتها القومية ، وناضلت نضالاً شاقاً لتبدأ عصر انبعائها الجديد على ان مزايا هذه الشخصية لن تتجلى بكامل صورتها إلا إذا توحدت وتحررت من كل أشكال التبعية وسادت العدالة والحرية للمجتمع العربي وتوفرت لأفراده إمكانيات الخلق والإبداع .. ولذلك ربط الحزب بين شخصية الفرد وشخصية الامة وآمن بان انبعاث الامة يتناسب دائماً مع حرية الفرد ومدى الانسجام بين تطوره وبين المصلحة القومية .

ويحرص الحزب حرصاً كاملاً على أصالة الشخصية القومية للامة العربية وحمائتها من التشويه والتشتت ، ولذلك ربط بين ماضي الامة وحاضرها ربطاً حياً ، ووقف بقوة وصلابة وجهاد ضد الغزو الثقافي للوطن العربي وتشتت هو نفسه بشخصيته المتميزة وخصوصيته واستقلاله الأيدلوجي والثقافي .. ونادى بانتهاج طريق اشتراكي خاص ، تعبيراً عن خصوصية فكر البعث في الفكر والتطبيق وضرورات الاستيعاب الواعي لهذه الخصوصية في سوح الممارسة والتطبيق وكان أول من دعا الى الحياد .. فاصدق من مارسه في إطاره الايجابي البناء .. وتبرز الشخصية القومية للامة في مجابهة الاستعمار والتجزئة والتخلف والاعتصاب الصهيوني لفلسطين والنضال بهدف تحريرها .. كما تبرز أهم السمات المميزة للشخصية القومية للامة في جهاد البعث والمقاومة في العراق .. وتعبير الجهاد الوطني العراقي عن الحقيقة القومية للامة العربية واستلهامه لرسالة الامة الخالدة ومآثر عصر صدر الرسالة الإسلامية في الجهاد بالمال والنفس والنفس والولد والعشيرة فداء لاستقلال العراق ونهضة الامة .

العمليات الجهادية للمقاومة العراقية الباسلة

القيادة العليا للجهاد والتحرير

بشائر جيش الصحابة الأبطال لشهر آب لسنة ٢٠١٠

ت	التاريخ	العملية الجهادية	المكان
1	1 / 8	تفجير عبوتين ناسفة أدت الى تدمير همر أمريكي وقتل أربعة علوج كانوا فيها	داخل مدينة الفلوجة
2	3 / 8	تفجير عبوة ناسفه على صهريج أمريكي / تدمير الصهريج وقتل سائقه	صقلاويه الطريق السريع بالقرب من السيطرة
3	4 / 8	تفجير عبوة ناسفه على همر أمريكي / تدميرها وقتل من فيها	الحويجه / قرية جديده
4	4 / 8	اشتباك مع قوة امريكيه أدى الاشتباك الى تدمير همر امريكيه قتل وجرح أفرادها	طريق السدة القريبة من سبع البور
5	6 / 8	تدمير همر أمريكي كانت ضمن رتل أمريكي بواسطة رمانه حرارية / تدميرها وقتل من فيها	الحويجه
7	6 / 8	تفجير عبوة ناسفه على همر أمريكي / تدميرها وقتل من فيها /	منطقة نهر فليح / حي نزال الفلوجة
8	9 / 8	تفجير عبوة ناسفه على صهريج أمريكي محمل بالказ / تدميره وقتل السائق	/طريق الصقلاويه الجسر الياباني
9	24 / 8	تفجير عبوة ناسفه على رتل أمريكي أدت الى تدمير شاحنة تحمل عجلتين مدرعة أصيبتا بإضرار بالغه	الطريق السريع تقاطع عامريه أبي غريب

نص البيان الذي أصدرته قيادة قطر العراق حول تأمر الخونة والمتخاذلين وأسيادهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
وحدة حرية اشتراكية

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة قطر العراق
مكتب الثقافة والاعلام

شعلة جهاد البعث أقوى من تأمر الخونة والمتخاذلين وأسيادهم

يا أبناء شعبنا الأبي
أيها المناضلون البعثيون
يا أحرار الأمة الاصلاء

تعرض البعث عبر مسيرته وفي كل مراحل نضاله وبسبب أصالته الفكرية والتنظيمية والنضالية إلى العديد من صور التآمر والمحاولات البائسة لل النيل منه وتشويه صورته وعرقلة مساره لأنه المعبر عن طموحات الأمة وتطلعها إلى الحياة الحرة الكريمة وتحقيق صورة الانبعاث العربي الجديد .. وفي ساحة القطر العراقي تعرض الحزب للعديد من المحاولات التآمرية التي استهدفت في العهدين القاسمي والعارفي تمكن الحزب من تجاوزها والقضاء عليها جميعاً وتفجير ثورتي الثامن من شباط عام 1963 و17-30 تموز عام 1968 , وقد عزز الحزب نضاله وقيادته للدولة والمجتمع ووحدة الحزب على الصعد الفكرية والسياسية والتنظيمية كافة .. وكما واجه الحزب ومجاهدوه بعد الاحتلال العديد من عمليات الاستهداف القذرة التي تجلت في استخدام سلاح " الاجتثاث " الصدى وعمليات الاغتيال والاعتقال والملاحقة الواسعة النطاق واستخدام بعض العناصر المتساقطة من الحزب قبل أربعين عاماً وتحريكهم ضد الحزب من خلال إصدار بيانات هزيلة وبأسماء مختلفة للتشويش والتضليل , كما عمدوا إلى استخدام العديد ممن ارتموا في أحضان المخابرات المعادية خصوصاً بعد اغتيال الأمين العام للحزب شهيد الحج الأكبر الرفيق القائد صدام حسين رحمة الله عليه وعقد ما سموه (المؤتمر القطري) خارج القطر بهدف شق الحزب والتصدي لدوره النضالي والجهادي , وسرعان ما تفكك هذا التجمع الخياني وظهر الخونة والمتساقطون على حقيقتهم صفاراً أذلاء وفشل مسعاهم الخبيث .

يا أبناء شعبنا المجاهد ، أيها البعثيون الاصلاء ، يا أبناء امتنا العربية المجيدة

لقد استطاع الحزب ومجاهدوه ومجاهدوا المقاومة الباسلة طيلة ما يقرب من الثماني السنوات المنصرمة من مجابهة المحتلين الاميركان وحلفائهم الصهاينة والفرس وعملائهم الاخساء .. وتحقيق هزيمتهم الكبرى على ارض العراق الطاهرة والتي تجلت في مغادرتهم الى قواعدهم غير الآمنة في الثلاثين من حزيران في العام الماضي واستكمال هروب ما يسمى قواتهم القتالية في الحادي والثلاثين من آب الماضي .

الثورة

الثورة - جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

عدد تشرين الاول ٢٠١٠ ميلادي / شوال ١٤٣١ هجريه

ص ٢٢

وقد صمد البعث في ساحة جهاده في قطر العراق مضحياً بأكثر من 139 ألف شهيد بينهم أمينه العام الشهيد صدام حسين وثمانية من قياداته وعدد كبير من أعضاء قياداته المتقدمة ومجاهديه في فصائل القيادة العليا للجهاد والتحرير والخلاص الوطني ، في حين يتسكع المرتدون والمتخاذلون ومن تركوا الحزب أو طردوا منه منذ زمن بعيد يتسكعون في العواصم الأجنبية والعربية ومنهم من كان في مواقع متقدمة في الحزب وأصبحوا ألعوبة بيد المخابرات الأجنبية والعربية تسخرهم وتحركهم كيف تشاء لخدمتها وتنفيذ مخططاتها المعادية التي تستهدف الحزب ومستقبل العراق والأمة .. واليوم تتجدد محاولات التآمر على الحزب ومقاومته الباسلة للنيل منه وتبذل مساعي محمومة من قبل الأطراف المعادية ومخابراتها وتنسيق كامل بينها لتجميع المتساقطين والمتخاذلين والمخرفين والمرتمين في أحضان الأعداء لتسخيرهم في تشويه صورة الحزب وعقيدته ومنهجه وتعطيل دوره الجهادي وإفراغه من محتواه وحقيقته خدمة للمشروع الأمريكي الصهيوني الفارسي وأخذت تصدر البيانات للتشويش والتضليل والتعرض لقيادة الحزب الشرعية في العراق وأمينه العام المجاهد عزة إبراهيم الدوري وأكثر من التسميات لايهاج الناس بان الحزب محاور وكتل متعددة ، خاب مسعاهم وتتجدد أساليبهم وتحاول الأطراف التي تحرك هؤلاء الأذلاء بإعادة التشكيك بقيادة الحزب والدعوة البائسة إلى انتخاب قيادة جديدة ويصطف معهم من ينصحهم بتقديم مقترحات (عملية) للقيادة القومية .

ليعلم الجميع أن من يدعم هذه العناصر الهزيلة والمتخاذلة والتي تنفق خارج ميدان المنازلة التاريخية ، إنما يتآمر على الحزب والمقاومة ويخدم المشروع الأمريكي الصهيوني الفارسي ويتآمر على شرعية القيادة التاريخية المجاهدة وعلى شرعية الأمين العام للحزب المجاهد عزة إبراهيم الدوري الذي يقود اشرف معركة جهادية ضد قوى الظلم والطغيان المتمثلة بالحلف الأمريكي الصهيوني الفارسي .. إن مسلكهم هذا خيانة عظمى بحق الشعب والوطن والأمة لأنهم يقدمون خدمة كبيرة للمحتلين ومشاريعهم التي تستهدف تفتيت العراق وإخضاعه وإذلاله وتستهدف الأمة العربية وتفتيتها وإذلالها .

إن هذه العناصر المنهزمة والمتخاذلة والتي ارتمت في أحضان الأعداء وقبلت بان تكون ذليلة ومن اصطف معها وعاونها في مسلكها التآمري هذا لن يجنوا إلا الخيبة والخذلان والخسران المبين بإذن الله .. ولن يتمكنوا من تعويق مسيرة الحزب الجهادية التي هزمت المحتلين وحلفاؤه وعملائهم الاخساء ، وسيهمضي البعث ومقاومته وحلفاؤه وأنصاره ومؤيدوه وكل الشرفاء أصحاب النخوة والشهامة صوب تحقيق الهدف الأسمى تحرير العراق واستقلاله ونهوضه الوطني والقومي والإنساني

تحية إلى المجاهدين حملة البنادق والقلم داخل القطر وخارجه .

تحية الى أسرانا الأبطال في سجون المحتل وعملائه .

العار لمن يدعي الوطنية وهو يتآمر على العراق وعلى البعث من خارج الحدود وينفذ أملاءات المخابرات الأجنبية .

المجد لشهداء العراق والأمة العربية .

وليخسأ الخاسئون .

ولرسالة امتنا الخلود .

قيادة قطر العراق

مكتب الثقافة والاعلام

أواخر أيلول / ٢٠١٠

بغداد المنصورة بالعز بإذن الله